

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[393] الصوف والشعر، يبرم ثم ينكت وينقص ليغزل ثانية، " تتخذون ايما نكم دخلا بينكم " أي دغلا وخيانة ومكرا. وقال الخليل: الصلف مجاوزة قدر الطرف 1 والادعاء فوق ذلك تكبرا والنطف بالتحريك التلطح بالعيب، وفي الاحتجاج: بعد الصلف " والعجب والشف والكذب " والشف بالتحريك: البغض والتنكر، والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبدته في مرائبها، فربما نبت فيها النبات، شبهتهم تارة بذلك النبات في دناءة أصلهم، وعدم الانتفاع بهم، مع حسن ظاهريهم وخبت باطنهم، و أخرى بفضة تزين بها القبور في أنهم كالاموات زينوا أنفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء 2، ولا يرجى منهم الكرم والوفاء. قولها: " بعارها " الضمير راجع إلى الامة أو الازمنة، وفي الاحتجاج: " أجل واٍ فابكوا فإنكم واٍ أحق بالبكاء، فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا، فقد بليت بعارها و منيتم بشنارها " والشنار العيب، ورحضه كمنعه غسله كأرحضه، والمدره بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيه، وتبت الايدي أي خسرت أو هلكت، والايدي إما مجاز للانفس أو بمعناها. والفري: القطع، وفي بعض نسخ الروايات: " فرثتم " بالثاء المثناة، قال في النهاية: في حديث ام كلثوم بنت علي عليه السلام لاهل الكوفة: أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى، والصلعاء الداهية القبيحة، قال الجزري: في حديث عائشة إنها قالت لمعاوية حين ادعى زيادا " ركب الصليعا " أي الداهية والامر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة انتهى. والعنقاء بالقاف الداهية، وفي بعض النسخ بالفاء من العنف، والفقماء من قولهم: تفاقم الامر أي عظم، والخرق ضد الرفق، والشوواء القبيحة، والضمير في قولها " جئتم بها " راجع إلى الفعلة القبيحة، والقضية الشنيعة التي أتوا بها، والكلام مبني على التجريد، وطلاع الارض بالكسر ملؤها، والحفز الحث والاعجال. 1 _____

- في الاصل: قد الطرف رجاء. 2 - في البحار: الاحباء.